مدخل:

- القرآن هو الحق الذي شهد به الأعداء
- عبادة القرآن تكون (بقراءته، وتدبر معانيه، والاستماع إلى آياته، وتعلم إتقان ترتيله، ....) فيا له من ثواب عظيم خاسر من تركه أو ابتعد عنه.

سطوة القرآن:

- إن للقرآن سطوة عظيمة؛ تخضع لها النفوس، ويغشى المكان بها سكينة.
- وإذا أخبتت النفوس، وانفعلت بالتأثر الإيماني، انحلت قيود الجوارح، ولهج اللسان بالذكر، وخففت الأطراف بالسعي لدين الله.
- لا يصل الإنسان إلى الله تعالى إلا بوصل القرآن؛ ليتعرف على مراد الله – سبحانه- وعلى أحكامه، وعقائد وتشريعات الإسلام التي لا يصلح الزمان إلا بها.
- قال تعالى: (لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّـهِ) هذا تأثر الجمادات فكيف بالبشر؟!
- فمن لم يشعر بالقرآن، فأولئك طبع الله على قلبهم، ولو يعلم فيهم خيرا لأسمعهم، فسبحانه عليم بما في الصدور.
- إن الإسلام لقضية رابحة بحاجة إلى من يدافع عنها بعلم ويقين.
- في بداية كل موعظة وخطاب للناس، ابدأ بآيات الله؛ فإنه السحر الحلال. ويجمع من البيان ما يعجز عنه جهابذة الفصاحة.
- إذا التفتت النفس لذاتها بعد العمل الصالح نقص مسيرها إلى الله، فإذا التفتت إلى الله لتشكره على العبودية إلى ربها إعانته على العبادة ارتعت في مدارج العبودية إلى ربها ومولاها.
- الوسيلة الحقيقية للوصول للقرآن هي الاستعانة؛ فمن استعان بالله ولجأ إليه فتح الله له أبواب توفيقه.

تأمل.. كيف انبهروا؟!

- تتنزل الملائكة عند قراءة القرآن، وتستمع إلى الصوت العذب.
- إن للقرآن هيبة تتطامن على النفوس فتخبت لكلام الله، ويشعر الإنسان أن نفسه ترفرف من بعد ما كانت تتثاقل إلى الأرض.
- إنها دقائق لا تكلفنا الكثير من يومنا، نقضيها مع القرآن نتقلب بين مواعظه وأحكامه وأخباره، تتزكى بها النفس ويعلو بها الفكر.

منازل الشعريين

- إن القرآن إذا خيم سكون الليل يكون عالما آخر. يضاف إليها حب لرسول - صلى الله عليه وسلم- للأشعريين، وقول الله جل وعلا: (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)
- إن من واجب الراعي على الرعية: أن يرشدهم على أسس دينهم. ودراسة معاني القرآن، والبعد عن كل التحريفات الفكرية المعاصرة.

- ما أعظم جرم من لا يجعل للقرآن نصيب من يومه؛ قد وصفه الرسول –صلى الله عليه وسلم- أنه يتوسد القرآن.
- قيام الليل يعظمه الله ويخلده بذكره –جلا وعلا- في كتابه (أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّـهِ آنَاءَ اللَّيْلِ)
- الوحي الإلهي من أعظم أسباب السكينة. (أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ).
- إن المعرض عن القرآن يصاب بالآلام النفسية؛ فإن التغيرات التي تطرأ على الفرد والمجتمع بشكل عام يريد بها الله أن نعود إليه. وهذا يتضح فيما نشاهده الآن من مصائب جالبة لكثير من آلام نفسية (من فقر ومرض وظلم...).
- الحياة الطيبة الحقيقية لا تكون إلا لأهل القرآن.
- لا سبيل لتثبيت القرآن بالأفئدة إلا بقيام الليل.

القلوب الصخرية

- قسوة القلب داء عظيم، إذا أصيب به الإنسان حرم من الانتفاع بالقرآن، وإذا حرم الإنسان الانتفاع بالقرآن ضاع بين أودية الشهوات.
- المحبوس من حبس قلبه عن ربه تعالى والمأسور من أسره هواه.
- العلاج الحقيقي الفعال الناجح للقلب والنفس هو (تدبر القرآن)؛ فهو يجمع نوعي العلاج (الإيماني والعلمي)
- كل تقصير يقع فيه الإنسان، سواء كان تقصيرا علميا ، أو كان تقصيرا سلوكيا ، فإنه فرع عن قسوة القلب.
- قسوة القلب ناشئة عن البعد عن الوحي.
- إذا قسا القلب تجرأ الإنسان على الميل بالشريعة مع هواه، وتهاون في الطاعات واستثقلها، وعظمت الدنيا في عينه فأقبل عليها وأهمل حمل رسالة الإسلام، وضعفت الغيرة والحمية لدين الله.
- وإذا شفيت الصدور وجدت خفة نفس في الطاعات، انقادت للنصوص ونفرت من التحريف، وتعلقت بالآخرة واستهانت بحطام الدنيا، وحملت هم اظهار الهدى.
- إِذَا قَسَا الْقَلْبُ لَمْ تَنْفَعْهُ مَوْعِظَةٌ كَالأَرْضِ إِنْ سَبَخَتْ لَمْ يَحْيِهَا الْمَطَرُ

الشاردون

- حالات الانحراف عن التدين مشكلتهم إما علمية، أو سلوكية.
- إذا تهيأ القلب بالإيمان، لان لقبول الحق والإذعان له.
- إن الوحي ليس نصا مفتوحا، بل هو مرتبط بالاهتداء بتجربة بشرية سابقة.
- وإن الإسلام ليس فكرة مجردة مفتوحة الدلالات يذهب الناس في تفسيرها كل مذهب، بل هناك (نموذج سابق) حاكم للتفسيرات اللاحقة للنص.
- إذا رأى متدبر القرآن هدي القرآن في أغلب القضايا، ثم قارنها بأحوال التيارات الفكرية المعاصرة، انفتح له باب معرفة الحق.

تطويل القرآن:

- لو نجحنا في تعبئة الشباب المسلم للإقبال على القرآن، وتدبر القرآن، ومدارسة معاني القرآن، لتهاوت أمام الشباب المسلم-الباحث عن الحق-كل التحريفات الفكرية المعاصرة ريثما يختم أول "ختمة تدبر."
- قراءة واحدة صادقة لكتاب الله..تصنع في العقل السليم ما لا تصنعه كل المُطوَّلات الفكرية بلُغتِها البَاذِخَة وخُيلائها الاصطلاحي
- "القُرآن ليس مُجرَّد "معلومات" يُتعامل معها ببرود فكري.. بل هو "رسالة" تحمل قضيَّة ودوّيًّا.."
- من كان معه إيمان وخوف من الله فسيحمله على الانقياد والانصياع لله سبحانه. ومن أرخى لهواه العنان تخبط في شعب النفاق الفكري.
- لنجعل القرآن "أصلا" وغيره من الدراسات الفكرية مجرد "تبع".

<u>من منازل التدبر:</u>

- إن الخطاب العلمي في القرآن أشرف من الخطاب العملي قدرا وصفة.
- إن تدبر أخبار الأنبياء والصالحين، وأخبار الطغاة في القرآن، ومحاولة تحليل الرسالة الضمنية فيها، من أعظم مفاتيح الانتفاع بالقرآن.
- ما قصد به هدى عاما كالقرآن، الذي أنزله الله بيانا للناس، يذكر فيه من الأدلة ما ينتفع به الناس عامة.
- القرآن مورد يرده الخلق كلهم، وكل ينال منه على مقدار ما قسم الله له

<u>كل المنهج في أم الكتاب:</u>

- إن المطلوب الأكبر وهو (العبادة) لا يكون إلا بـ (الاستعانة).
- إذا كان الله اختار لنا تكرار (طلب الهداية) في قلب أعظم سورة، دل هذا على أن الضلال أقرب إلى أحدنا من عمامته التي تحيط برأسه.
- الحق واحد لا يتعدد.
- إن أهل الصراط المستقيم قد جمعوا العلم والعمل.
- إن هذه الفاتحة العظيمة تصوغ حياة المسلم وهو يكررها كل يوم.

<u>دوي الليالي الرمضانية:</u>

- إن الساعات الرمضانية هي اشرف الأزمان وأليقها بالقرآن.
- إذا كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينتفع بمدارسة القرآن، كيف حاجتنا نحن أصحاب القلوب التي أمرضتها الشهوات...؟
- إنه من الحرمان العظيم أن يتوقع البعض أنه يعرف القرآن وقرأه ولا حاجة له إلى استمرار تلاوته ومدارسته!!!!
- إن أشهر عالية اجتماعية في شهر رمضان هي صلاة التراويح.
- من أجل مقصود التراويح: قراءة القرآن فيها؛ ليسمع المسلمون كلام الله.
- كلما زالت حواجز الفضول، تهاوت الحجب بين القلب والقرآن.
- إن الصيام يهذب النفس البشرية تهيأ لاستقبال القرآن.

<u>الحبل الناظم في كتاب الله:</u>

- إن القضية التي يدور حولها القرآن هي "عمارة النفوس بالله" بتعظيم الله، والاستسلام التام له.
- عمارة النفوس بالله يكون برد العلم إليه –جل وعلا-، وشكره، والتشبث بكلامه –سبحانه وتعالى-.
- إن القلوب التي غارت ينابيع الإيمان فيها وأمحلت من التعلق بالله إنها لأقسى من الحجارة.
- إن الله يريد أن تعمر النفوس بالله فتنقاد وتخضع وتنصاع لله في كل شيء.
- النسخ في القرآن مسألة أصولية بحتة، تربط القلوب بتعظيم الله.
- إن القلب في القرآن من الله..وإلى الله –سبحانه وتعالى.
- عليك بقلبك؛ فإن القلب هو المعاقب والمعاتب والمحاسب.
- القرآن يريد النفس البشرية مشدودة الارتباط بالله –جل وعلا- في جميع الأحوال.
- هل يُوجد رجل فيه شيء من الورع وخوف الله يُهمل صلاة الجماعة وهو في حال الأمن والرّفاهية وعصر وسائل الرِّاحة؛ وهو يرى ربه تعالى يطلب من المُقاتلين صلاة الجماعة، ويشرح لهم تفاصيل صفتها بدّقة، وهم تحت احتمالات القصف والإغارة؟!
- هل تستيقظ نفوس افترشت سجاداتها في غُرفها ومكاتبها تصلي "آحادًا" لتتأمَّل كيف يطلب الله صلاة "الجماعة" بين السُّيوف والسِّهام والدُّروع والخنادق..؟!
- أتُرى الله يأمر المُقاتل الخائف المُخاطر بصلاة الجماعة، ويشرح له صفتها في كتابه، ويعذر المضطجعين تحت الفضائيات، والمتربّعين فوق مكاتب الشركات؟! هل تأتي شريعة الله الموافقة للعقول بمثل ذلك؟!
- التوكل من أدّق مقامات التعلق بالله، بل إن التوكل هو لحظة التعلق بالله فعلاً..
- إن المسلم يمتلئ قلبه باليقين بأن من مسّه بالفقر أو المرض هو الله، وأن من سيرفع هذا الضر، فيغنيه ويعافيه، هو الله أيضًا، فصار مبتدأ الأمر ومنتهاه من الله وإلى الله، فماذا بقي في القلب لغير الله"!..
- أن التغيرات التي تطرأ على الفرد والمجتمع بشكل عام يريد بها الله أن نعود إليه.
- لا نجاة من الله إلا إلى الله.
- "ما أكثر ما يلحّ المرء على ربه إذا عرضت له حاجة، فإذا تحققت حاجته وحصّل غرضه طارت به الفرحة فأنسته التبتل بين يدي الله شكرًا وحمدًا وثناءً..
- إن الخيط الناظم والحقيقة الكبرى في القرآن هو استمرار حركة القلب بالإيمان بالله، والتعلق به سبحانه.
- إن الشخص المتميز هو الذي يدعو ربه بالغداة والعشي.

- ليس المطلوب فقط تنفيذ أحكام القرآن ، بل لابد أن يقوم في القلب معنى آخر يظهر به "ذل العبودية" لله سبحانه وتعالى، وهو طأطأة القلب ورقّته فور تلقيه القرآن
- لا يوجد مطلوبًا عمليًا ردده القرآن بعد التوحيد مثل موضوع (ذكر الله)، سواءً كلام القرآن عن (جنس الذكر) أو (آحاد الذكر)
- "من سرّه أن يكون أقوى الناس فيتوكل على الله"
- إن القلب بيت الإيمان بالله تعالى ومعرفته ومحبته.
- كتاب الله –عز وجل-، هو حبل الله

<u>خاتمة:</u>

- يجب على الإنسان أن يتضرع إلى الله ويدعوه ويلح عليه أن يجعله من أهل القرآن.
- يحتاج المسلم على وضع حزب يومي للتدبر.
- يجب أن يكون الأصل هو التدبر الشخصي، والتفسير معين، لا العكس كما يفعل البعض.
- من أجمل الأمور أن يضع الإنسان لأهل بيته برنامجا في التفسير فيقرأون ويتبارون في الاستنباط ثم يراجعون التفسيرات المختصرة.
- لا يوجد درسا شرعيا ي كل علوم الإسلام أسسه النبي صلى اله عليه وسلم وأصله نظريا بنفسه إلا تدارس القرآن.

<u>فهم جديد وسلوك جديد (بعد قراءة هذه الرسالة):</u>

- طرق عبادة الله بالقرآن؛ فإنها لا تقتصر على ترتيله فحسب ولا تحفيظ للأطفال بأحكام التجويد بل بمدارسته وفهم معانيه
- تعليم الأطفال –الذين أتولى تدريسهم القرآن- تدبر القرآن وتغيير منهج كل الحلقات ليتحقق منهج التدبر. مع استخدام بعض الوسائل المعينة.
- اكتشاف الكثير من المعاني القرآنية بعد تغيير طريقة القراءة مثال، أن الله – جل وعلا- في كثير من الآيات يعاتب غير المسلمين على تركهم التدبر في آيات القرآن.
- المواظبة على قيام الليل، وقرآن الفجر –الحمد لله- ولو بالقليل.
- علاج قسوة القلب بقراءة القرآن.
- تفريغ القلب من كل شيء سوى الله قبل القراءة.
- استخدام الملاحظة والتفكير والاستنباط وطرح الأسئلة أثناء القراءة ثم الرجوع للتفسير.
- الاستعانة بالله في كل العبادات.
- المحافظة على الورد اليومي –الحمد لله-.
- المحافظة على الصلوات في أول وقتها.
- استثارة الأسئلة حول بعض المعاني الجديدة مع الأطفال.
- إرشاد أفراد الأسرة والأصدقاء لطرق التدبر، ومناقشاتهم في المعاني الجديدة.